لفظ الحمد على قوله لك واجيب عنه بان هذا المجموع فرد لمفهوم
الحمد ولا يخفى ان مقام الفرد يقتضى كثرة الاهتمام بشان ما يصدق
عليه بالنسبة الى ما لا يصدق عليه وان كانتا متساويين
فى الجزئية لذلك الفرد **قوله** للتعظيم والشرف يحتمل ان يكونا
نكتة واحدة على ان يكون قوله والشرف عطف تفسير لها ويحتمل
ان يكونا نكتتين الا انه جمع بينهما فى الذكر تنبيها على تقاربهما
فى المعنى كانهما نكتة واحدة وانت تعلم ان للتقديم وجوها اخر
مثل التشويق الى المسند اليه لانه اهم خصوصا فى هذا المقام
ورعاية صنعة الاستخدام الى غير ذلك ومنها ما اورده فى الحاشية
من ان الحمد كالنسبة بين الحامد والمحمود فيتاخر عنهما وحاصله ان
المحمود مقدم على الحمد بالطبع فقدم عليه فى الوضع ليوافق الوضع
الطبع وانما قال كالنسبة لان الحمد ان كان بالجنان فهو من مقولة
الكيف وان كان باللسان فهو من مقولة الفعل وان كان بالاركان
فكذلك لو كان الحمد اللسانى فى عبارة عن المعنى المصدرى عنى
التكلم بما يدل على التعظيم واما لو كان عبارة عن نفس الكلام
المخصوص فهو من مقولة الكيف ايضا ومن البين ان الكيف

ليس

ليس نسبة اصلا والفعل وان كان من النسبة المنقسمة الى
المقولات التسع لكنه ليس نسبة بين الفاعل والمنفعل المحمود
ليس بمنفعل للحمد الفعلى حتى يكون هذا الحمد نسبة بينه وبين
الحامد لكن الحمد مطلقا بمنزلة النسبة بينهما لكونه معنى يتوقف
حصوله على حصولهما فى نفس الامر **قوله** من كلمة اللام هى
اما لام التعريف سواء كان للاستغراق او الجنس على صرح به
المحقق التفتازانى وتبعه السيد السند فى الاستغراق او
اما لام الملك واما كلاهما والكل منظور فيه اما الاول فلان
لام الاستغراق والجنس انما يدل على ان كل حمد وجنس الحمد
ثابت لله تعالى مرتبط به لا اختصاص ذلك فيه بجواز ان يتعلق حمد
واحد بشخصين اللهم الا ان يراد كل فرد من افراد المتغايرة
بالذات او بالاعتبار ويحمل الكلام على الادعاء واما الثانى
والثالث فلان لام الملك وضعت للاختصاص بمعنى الارتباط
كما بين فى موضعه لا للاختصاص بمعنى الحصر والكلام فيه
المستفاد من تقديم الظرف وللاعتذار عن هذا قال فى الحاشية
ما حاصله ان هذا مبنى على ما صرح به السيد السند فى بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)